(ع) حيث يقول ﴿ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يأتي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾[1] وإنجيل برنابا يفصح عن هذا في مواضيع متعددة ، والأمة مجمعة على أن الأنبياء قد بشروا بنبينا (ص) فلم يبق في ذلك شك .

وأرجع في الجواب على الاعتراض الثالث إلى عقلك وعلمك لتعلم أن الله الذي قدر على إيجاد حقيقة الشيء وماهيته ـ كجسدك المتحرك الحي ـ مثلاً ـ قادر على إيجاد ما هو بهيئته وصورته . فإن علياً (ع) وإن كان موجوداً في الأرض والأئمة من ولده (ع) لم يكونوا بعد موجودين ولا مولودين ، فإن الله تعالى قادر على وجود ما هو بهيئاتهم وصورهم إعلاماً لنبيه (ص) بهم وإظهاراً في السماء لهم . فلا تنكر قدرة الله وآياته نقضاً أو جهلاً ، وهذا من الإعجاز وينبغي التعجب منه لا نكرانه أم أظنك نسيت . . . !

* * *

* مشاهدته (ص) لجبرائيل :

أشار الله تعالى إلى مشاهدة الرسول لجبرائيل في السماء وذلك في الآية (١٣ـ١٩) من سورة النجم حيث يقول سبحانه فيها : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ، عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، عِنْدَهَا جَنَّةُ

(١) ـ الصف : ٦